



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار / كلية الآداب

قسم الجغرافية

الكلية : الآداب

القسم أو الفرع : الجغرافية

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: أ.د. طه أحمد عبد الفهداوي

المادة: جغرافية أمريكا الشمالية

Subject: Geography of North America.

المحاضرة الثالثة عشر: النشاط الاقتصادي في القارة

Thirteenth lecture: Economic activity in the continent

## النشاط الاقتصادي: أولاً: النشاط الزراعي:

**يُقصد بالزراعة Agriculture** : بأنها الحرفة التي تتضمن الأعمال المنتجة التي يمارسها الإنسان المستقر في الأرض بهدف تنمية الإنتاج وتحسين عمليات نمو النبات والحيوان بهدف توفير المنتجات النباتية والحيوانية التي يحتاجها الإنسان. وبشكل عام تتميز الزراعة في قارة أمريكا الشمالية بعدة خصائص من أهمها ما يأتي:

١. الإنخفاض الكبير في عدد الأيدي العاملة في الزراعة وذلك بسبب زيادة إستعمال الآلات والمكننة في العمليات الزراعية على اختلاف أنواعها.
٢. سعة مساحة الأراضي الصالحة للإنتاج الزراعي بالنسبة لعدد سكان القارة، حيث تصل حصة الفرد الواحد من هذه المساحات حوالي (٥ فدان/ شخص) في الولايات المتحدة و (٤,٦ فدان/ شخص) في كندا، وهذا يوضح أن القارة تمتلك مساحات واسعة من الأراضي الصالحة للزراعة بشكل يفوق أعداد السكان.
٣. الزراعة للغرض التجاري حيث تتميز الزراعة الأمريكية بأنها مخصصة لغرض البيع في الأسواق سواء داخل القارة أو خارجها وليس لغرض الإكتفاء الذاتي وهذا ناتج من خلال تطور طرق النقل على إختلاف أنواعها .
٤. الزيادة في الإنتاج الزراعي حيث يتصف إنتاج القارة (النباتي والحيواني) بأنه غزير وفي زيادة مستمرة وذلك لعدة أسباب منها تطبيق ما يعرف بالزراعة العلمية والتركيز على زيادة الإنتاج الزراعي عمودياً واستخدام المكننة على نطاق واسع فضلاً عن إستخدام المخصبات الكيماوية التي تزيد من خصوبة التربة وكذلك الحال بالنسبة للمبيدات الكيماوية التي تحد من إنتشار الأمراض النباتية.
٥. سعة مساحة المزارع وهو نتيجة لاستعمال الآلات والمكائن على نطاق واسع مما يتطلب وجود مزارع كبيرة يتمشى حجمها مع متطلبات تشغيل الآلات والمكائن الزراعية.
٦. التخصص الإقليمي في الإنتاج الزراعي وذلك بتخصص كل إقليم بإنتاج محاصيل زراعية معينة تماشياً مع الظروف الطبيعية والبشرية المحيطة به .

## أهم المحاصيل الزراعية وتوزيعها الجغرافي في القارة

محصول القمح وأقاليمه الجغرافية: وتنتزع مناطق زراعة وإنتاج محصول القمح جغرافياً على أربعة أقاليم رئيسة هي :-

١. **إقليم القمح الربيعي:** شمال دائرة عرض (٥٥٠ ° شمالاً) وبتعامد خط طول (١٠٠ ° غرباً) وأهم أقاليمه:-

• **إقليم القمح الربيعي الصلب:** يعد من أهم أقاليم إنتاج القمح في العالم بعد الإتحاد السوفيتي، وتتركز مناطق إنتاج القمح الربيعي الصلب ابتداءً من الطرف الشمالي الغربي من (U.S.A) إلى الطرف الجنوبي الغربي من كندا، والتي تقع جميعها ضمن الإقليم القاري الرطب والقاري الجاف والذي يتميز بشتاء بارد رطب يتراوح عدد أيامه ما بين (١٠٠ - ١٢٠ يوم) وتربته تتراوح ما بين الجيرنوزم (الترب السوداء) وترب البراري والبنية الفاتحة وجميعها تكونت تحت غطاء نباتي من الحشائش.

ويتميز هذا الإقليم بسعة المساحة المزروعة، حيث تتراوح مساحة المزرعة الواحدة ما بين (٣٠٠ - ٤٠٠ فدان) وتستخدم الآلات والمكائن فيها على نطاق واسع.

ويزرع هذا النوع من القمح في بداية الربيع من شهر نيسان ويتم حصاده في شهري آب وأيلول ويقع بعيداً عن تركيز السكان لذلك ينقل القمح بالسكك الحديدية إلى الموانئ الكندية على البحيرات الخمس العظمى .

• **القمح الربيعي اللين:** وتتركز زراعته ضمن إقليم السهول العظمى الشمالية بالقرب من سانت لورنس، حيث تتوفر ظروف طبيعية وبشرية تساعد على زراعته منها خصوبة التربة وكميات الأمطار الكافية لزراعته .

٢. **إقليم القمح الشتوي:** ويقع جنوب دائرة عرض (٦٠ ° شمالاً) التي تقطع تلال نبراسكا ويقسم بواسطة خط طول (١٠٠ ° غرباً) إلى قسمين:

• **إقليم القمح الشتوي الصلب:** ويقع ضمن حدود الولايات المتحدة فقط في الطرف الجنوبي من السهول العظمى، إذ تتميز هذه المنطقة بمناخ قاري حيث يكون الصيف حار طويل جاف نسبياً والشتاء بارد وقصير، ويزرع هذا النوع في بداية الخريف ثم يمكث في التربة طوال

فصل الشتاء وتغطيه الثلوج خلاله، ثم يأخذ بالنمو السريع في فصل الربيع حتى ينضج أواخر فصل الربيع ويحصد في فصل الصيف، وهو من القمح الصلب الصالح لعمل الخبز.

● **إقليم القمح الشتوي اللين:** ويتركز هذا الإقليم جنوب شرق القارة، جنوب شرق تلال نبراسكا حتى سواحل المحيط الأطلسي عبر الأبلاشيان، حيث يكون القمح المنتج من النوع اللين ويزرع معه محاصيل أخرى مما يجعل ذلك الإقليم ذات زراعة كثيفة، إذ يزرع بجواره محاصيل العلف والتبغ فضلاً عن تربية الحيوانات لاسيما الأبقار، ويتميز هذا النوع من القمح بأنه لا يصلح لعمل الخبز وإنما يخلط مع الأصناف الصلبة الأخرى لعمل الخبز في محلات إنتاجه أو يستعمل في صناعة الحلويات مما يجعل مساهمته محدودة في التجارة العالمية.

### الثروة المعدنية والصناعة في القارة

نظراً لأن سطح الأرض يتكون من ثلاثة أنواع رئيسة من الصخور هي الرسوبية والنارية والمتحولة، فقد اختلفت المعادن باختلاف هذه الصخور، إذ توجد المعادن الفلزية في الصخور النارية والمتحولة، بينما تتواجد المعادن اللافلزية (الفحم والنفط والغاز الطبيعي) ومواد البناء والكبريت في الصخور الرسوبية.

ويشير التوزيع الجغرافي لأنواع الصخور تنوعاً في التوزيع الجغرافي للمعادن الفلزية واللافلزية، كما يظهر أن السهول الداخلية والسهول الساحلية هي المناطق التي تتواجد فيها الصخور الرسوبية والتي تمتد من المحيط المتجمد الشمالي وفي وسط القارة حتى خليج المكسيك جنوباً، حيث تجمعت الصخور الرسوبية فيها لعوامل مرتبطة بعمليات الترسيب وهي تحتوي على معادن الفحم والنفط والغاز الطبيعي وعند تعرضها إلى الالتواءات والانحناءات تحولت هذه الرواسب الفحمية الرديئة إلى أنواع من الفحم الصلب الجيد كفحم (الانثراسايت) وساعد على توفر مصائد لتجمع النفط والغاز الطبيعي، أما المعادن الفلزية فهي في الصخور النارية والمتحولة، وتتوزع الصخور النارية والمتحولة التي تضم المعادن الفلزية في ثلاثة مناطق رئيسة أهمها :-

● **المنطقة الأولى:** وتتمثل بالدرع الكندي في الجزء الشمالي الشرقي من كندا والأجزاء المجاورة لها في الولايات المتحدة، إذ يعد الدرع الكندي النواة الرئيسية التي تكونت حولها

أجزاء القارة والذي يتكون من صخور نارية ومتحولة تعود للزمن الجيولوجي قبل الكامبري وهو يحتوي على المعادن الفلزية (الحديد - الذهب - الفضة - القصدير- النحاس واليورانيوم).

● **المنطقة الثانية:** وتتمثل في مرتفعات الأبلش، حيث يستخرج الحديد فيها من منطقتي (وابانا، نيوفاوندلاند) حيث يستخدم الحديد المستخرج في صناعة الصلب والحديد والصناعات الأخرى على إختلاف أنواعها.

● **المنطقة الثالثة:** وهي في جبال روكي حيث أكتشف الذهب والفضة فيها وكذلك في مناطق كاليفورنيا ونيفادا في الغرب، حيث تستخرج معادن النحاس والزنك والرصاص واليورانيوم من المنطقة الممتدة من ألاسكا في الشمال وحتى المكسيك في الجنوب.

### أهم المناطق المنتجة للمعادن في القارة

#### أولاً: معادن الوقود:-

أ. **الفحم الحجري:** تضم القارة مساحة واسعة من الأراضي التي تحتوي على الصخور الرسوبية كما تم ذكره آنفاً والتي تعود للعصر الجيولوجي الفحمي، ويتوزع الفحم الحجري فيها في كل من كندا والمتمثل بحقول (سدني) و (نيو برونز ويك) وعلى الرغم من بعد هذه الحقول عن المنطقة الصناعية إلا إن الفحم المنتج والذي يتصف بجودته العالية ينقل عن طريق السفن حتى الساحل الشرقي للولايات المتحدة. أما الولايات المتحدة فتمتلك ثلاث مناطق لإنتاج الفحم الحجري الجيد وهي:-

● **حقل فحم الانثراسايت في بنسلفانيا:** ويقع في الجزء الشرقي لهذه الولاية وهو أكبر حقل في العالم لإنتاج هذا النوع من الفحم المشهور بجودته وقوته الحرارية العالية واستخدامه في التدفئة دون ترك أي مخلفات .

● **حقل فحم الأبلش:** ويستخرج من ثلاثة مناطق في الأبلش هي المنطقة الشمالية حول مدينة (بتسبرج) والثانية تقع جنوب ولاية فرجينيا الغربية، بينما تتركز الثالثة في المنطقة الجنوبية بالقرب من ولاية (ألباما) .

• **حقول الفحم الداخلية:** وتتضمن حوضاً كبيراً يمتد من جنوب ولاية ألينوي وكنتاكي. المجاورة من ولاية انديانا وكنتاكي.

ب. **النفط والغاز الطبيعي:** يرتبط النفط والغاز الطبيعي في وجودهما مع الصخور الرسوبية التي تعود إلى العصر الجيولوجي الفحمي، إلا إنه يوجد في أحواض تعود لعصور جيولوجية مختلفة، ويتركز وجود النفط والغاز الطبيعي في منطقة السهول الداخلية والساحلية المطلة على المحيط المتجمد الشمالي في ألاسكا وكندا وكذلك سواحل خليج المكسيك وسواحل جنوب كاليفورنيا المطلة على المحيط الهادي.

ويعد إقليم حقول نفط مقاطعة (البرتا) من الحقول التي غيرت الموقع الإقتصادي لكندا كدولة منتجة للنفط، إذ تم بناء أنابيب منها الى منطقة البحيرات العظمى عبر جبال روكي إلى منطقة فانكوفر، حيث تنتج هذه المقاطعة (البرتا) أكثر من (٩٠%) من إنتاج كندا للنفط. كما توجد حقول أخرى في مقاطعات البراري وسكجوان، وتتميز حقول النفط والغاز الكندية بموقعها الداخلي والبعيد عن المراكز الصناعية لذلك يتم نقلها من مناطق الإنتاج إلى مناطق الإستهلاك عن طريق الأنابيب التي تفوق أطوالها أطوال أنابيب النفط في العالم.

أما بالنسبة للولايات المتحدة فإنها كانت تنتج (٢/١) من الإنتاج العالمي إلا إن إنتاجها انخفض حالياً إلى أقل من (٣/١) من الإنتاج العالمي. ومن أهم حقول النفط والغاز الطبيعي في الولايات المتحدة هي:-

- حقول الأبالاشيان
- حقول نفط ألينوي- انديانا
- حقول نفط وسط القارة
- حقول نفط سهول خليج المكسيك
- حقول نفط جبال روكي
- حقول نفط كاليفورنيا
- حقول نفط ألاسكا .